

ومكنت من التعرف على وجهات نظر مختلفة . إلا أن المصير لم يكن في الحقيقة هو اللقاء بل كمال هو المشكل .  
ولذلك يجدر بنا أن ننبه إلى أن تنظيم مثل هذه الندوات في المستقبل ينبغي أن يراعى عند اختياره للمشاركين خبرتهم على أن يساهموا بالفعل في تقييم حلول أو مقترحات يطول واقعية لا أن يوقفا في وهم تقييم لن يكون في نهاية الأمر لا تعميما ايدولوجيا .  
محمد وتيسى

## « آفاق » : عدد خاص بالقصة القصيرة في المغرب - مارس 79 .

جاء هذا العدد متميزا ، يعطي آفاق بعضا من هويتها التي تبحث عنها ، بعد غياب ثلاث سنوات ( 73 - 76 ) . وصدر عدتين ضمن السلسلة الجديدة يقبل عليهما طابع التوجه . لذا كان طبيعيا أن يتعاطف القراء والمهتمون مع هذا العدد الخاص . لم يحدث هذا صدفة ، فإصدار عدد عن القصة القصيرة أصبح يلحا ، بحكم التحولات النوعية والكمية التي يشهدها هذا الجنس الأدبي في المغرب السبعينات .

إن جاء هذا العدد ليقتدم حميلا متكاملة عن هجبة التحولات الخصبة التي تسبح لنا ، داخل المغرب وخارجه ، من تباين درجة التحولات الاجتماعية ، ما دام العدد يضم أيضا واختيارات . أكيد أن تعدد الأسماء والتجارب قد عبر عن تنوع تعبيرية وعقلية فيهم .  
« آفاق » ، كمجلة لاتحاد كتاب المغرب ، مفروض عليها عكس هذا التنوع في الأسماء والاختيارات ، حتى تكون في مستوى خدمة التوجه الديمقراطي للعمل النقابي التي تحلم به .  
ثم يتوفر العدد على دراسات كثيرة ، ولا لوم في هذا على الاتحاد ، يعود اللوم على الباحثين والمهتمين من النقاد الذين لم يبادروا إلى المساهمة في هذا العمل ، ومع ذلك فإن حضور النصوص النقدية لكل من محمد براءة ، واحمد اليانوبي ، والبشير الوندوني ، ونجيب العوفي ، لها دلالتها وأهميتها في أن منا ، أنها مدخل مرة ، واقترب مرة أخرى .

تفتح إمكانية حوار حول الوضع القصصي بالمغرب ، تطورا وتزامنا .  
ثلاثة وعشرون قصاصا في هذا العدد . هل هذا هو حكم القصاصين المغربية ؟ هل هو الممثل لجميع الاتجاهات ؟ بالتأكيد لا ، ولكنه يسجل لحظة هامة من لحظات تطور القصة القصيرة بالمغرب .

إن « آفاق » بهذا العدد تنسلخ عن عاداتها ، وتدخل مرحلة نرجو أن تشهد ، رفعة المنظور التي خرج به المؤتمر السادس للاتحاد ، انطلاقا أكثر رسوخا في العمل الموحد المتكامل ، الدافع بالضرورة إلى تجميع أعضاء الاتحاد ، كتنكثل فعال ، من خلال ممارسة مسؤولة تتجاوز حمل بطاقة العضوية ، والاكتفاء بتسطير المطالب ، وتقييد البرامج ، ممارسة لها القدرة على بلورة وعي مغاير بطبيعة الارتباط بهذه الجمعية التي لا يمكن أن تؤكد تقدمها الملموس بغير تكاتف كل الأعضاء المتحمسين ، بمختلف أمكانياتهم ، وفي مقدمتها الكتابة . مسؤولية نتعملها جميعا .

## جمعية الانطلاقة الثقافية - بالناظور .

كانت « الثقافة الجديدة » المحطة التي سارعت إلى تدعيم جمعية « الانطلاقة الثقافية » ( انظر ع . 8 ) حين الاعلان عن تأسيسها . هذا واجبا ما دام بيان الجمعية يتميزا بطرحه الواعي للوضع الثقافي بالمغرب . وقد توصلنا مؤخرا ، بتقرير عن الجمع العام لهذه الجمعية ، الذي انعقد بتاريخ 25 مارس 79 ، ولكنه تقرير مختصر لم يسمح لنا باستيعاب بعض ما جاء فيه ، ومع ذلك نشره ، مرفقا بتساؤلين نرجو أن نتوصل من الجمعية بجواب في شأنهما .

1 / لم نفهم المقصود من « اننا لسنا ضد احد » ، خاصة ونحن نعيش صراعا ثقافيا يتكلم منا تعيين مع من نحن ، ضد من ، ولا بد من التأكيد على أن كل « ثقافة جديدة » هي ثقافة وطنية ديمقراطية ، ذات بعد تحرري

متكامل ، ثقافة تواجه الاستلاب بجميع تصنيفاته . إذن ما مضى  
« اننا لسنا ضد أحد » ؟

2 / يحتاج الملتبس الخاص باللفة والثقافة الامازيغية الى توضيح .  
ان الثقافة الشعبية بالمغرب تشكل ، رغم اختلاف اساليب تعبيرها ، ووسائل  
ادائها ، في جوهرها ، وحدة ، نحن في حاجة الى الكشف عنها وتوظيفها ،  
وفق منظور تقني عربي وحديث ، في خلق هذا الانسان الجديد الذي نحلم به .  
وقد كان بونفا ان يطالب الملتبس بإنشاء معهد يتولى الاهتمام بالثقافة  
الشعبية ككل ، بمختلف اساليب تعبيرها ، ووسائل ادائها ، خاصة ونحن  
نعلم ان جماعات زرجية ، شوفينية ، تعمل من اجل تخليق مشروع استعماري  
ما يزال اصحاب الثقافة يدعون اليه . نحن مع الثقافة الشعبية ، ذات التوجه  
العربي ، بجميع الفروقات التي تميزت بها تاريخيا ، اذن لسنا ضد  
الانقلابية ، ولكن في حاجة لتفسير من اصحابنا اعضاء جمعية « الانطلاقة  
الثقافية » بالظانور ، حتى تكون علاقتنا واضحة .  
وهذا نص ما توصلنا اليه :

تحت شعار « منظور العمل الثقافي في اتجاه خلق انسان جديد متحرر من عقد الضغوط  
والانطواء على الذات » عقدت جمعية الانطلاقة الثقافية جمعها العام الاول في جو من اللجان  
والشعور بالمسؤولية . ففي كلمة الافتتاح التي القاها رئيس الجمعية ، بعد ان حيا فيها للجنة  
التضيرية التي ساعدت في بلورة فكرة الانطلاقة واطهارها الى الوجود يوم 20 يناير 78  
ويعد ان حيا جميع المنقذين وغير المنقذين الذين ساهموا في مختلف أنشطة الجمعية ، وبعد ان  
حيا أسرة الشبيبة والرياضة بالظانور التي مهدت السبيل للجمعية للقيام بانشطتها بدار  
الشباب ، تطرق الى التذكير باهداف الجمعية واقامها حيث قال بالخصوص :  
ان قفاعتنا : هي ان العمل الثقافي انجح أسلوب لخلق الانسان المغربي الجديد ، انسان  
متفتح متحرر من عقد الخوف والانطواء على الذات .

اسلوبنا : هو ربط الثقافة والعمل الثقافي بالواقع اليومي المعاش .  
هدفنا : هو المساعدة في خلق ذلك الانسان الجديد المتحرر من عقد الخوف والانطواء  
على الذات ، من خلال عمل ثقافي يرمي الى بلورة وتطوير الامكانيات الابداعية لدى الفرد والجماعة  
وبخصوص العلاقة بين الجمعية والافراد او الهيئات ، جاء في كلمة الرئيس ما يلي :  
اننا لسنا ضد أحد ، وننتعنى ان تربطنا علاقات حميمة مع جميع من يوهن بالحد الاثني لمفهوم  
العمل الثقافي لدينا . اننا لسنا ضد أحد ، اننا فقط نريد ان نمارس حقا من اقدس الحقوق :  
حقنا في صياغة شعورنا واحساساتنا في شكل شعر او نغناء او موسيقى او أي شكل فني آخر ،  
وفي استعمال ومدولة اللغة التي رضعناها مع لبن امهاتنا . وعلى هذا الاساس نطالب من  
الجميع ان ياملونا ، ولا يدفعوننا او يرغموننا على اتخاذ مواقف تخرج عن اطار اهدافنا  
وامكانياتنا .

ويعد كلمة الافتتاح صادق الجمع العام بالأغلبية المطلقة على جدول الاعمال الذي تضمن  
قراءة التقريرين الادبي والعامي ، وتعديل القانون الاساسي ، والتصويت على لائحة المرشحين  
للمضوية الشرفية المقترحة من طرف المكتب ، والتصويت على الملتصقات ثم استقالة المكتب  
الاداري القديم ولتخابل المكتب الاداري الجديد . وقد اسفرت اعمال الجمع العام على ما يلي :

- 1 - المصادقة بالايجاب على التقريرين الادبي والعامي .
  - 2 - تعديل بعض فصول القانون الاساسي المطلقة بالاهداف والمضوية والجمع العام ،
  - 3 - منح المضوية الشرفية بالأغلبية المطلقة لكل من : الزمبيوي محمد ، بنماس بغداد  
واسمدي المرسي .
  - 4 - المصادقة بالايجاب على الملتصقات الآتية :
- ... ملتصق حول احداث تجهيزات ثقافية ،  
... ملتصق حول استعمال قاعات العرض السينمائية من طرف الفرق الموسيقية والمسرحية  
والغنائية السينمائية .

ملتقى حول اللغة والثقافة الأمازيغية ( وقد عقب المصاحفة على هذا الملحق تصديق حار استمر حوالي خمس دقائق )

### ملتقى حول أحداث تظاهرات ثقافية

من أعضاء جمعية الانطلاقة الثقافية ، المجتمعين في إطار جمعهم العام المنعقد بتاريخ 25 مارس 78 لتيسرون بكامل الاسي والأسف الاعمال التي تعرض له إقليم الناظور - منذ الابد من عشرين سنة من الاستقلال في ميدان التجهيزات الثقافية . وحتى لا تستمر الاوضاع على ما هي عليها وتستفحل أكثر ، يلتصقون من الجهات المختصة ما يلي :

1 - بناء دار للثقافة تحتوي على مكتبة وقاعة للمحاضرات والعروض المسرحية والسينمائية ومعمل فنية وتربوية .

2 - بناء دار للشباب وسط المدينة .

3 - التجهيز في منتج مكتبة البلدية وجعلها في حجة للشباب والقراء .

### ملتقى حول استعمال ساعات العروض السينمائية

من طرف الفرق الموسيقية والمسرحية والفناني السينمائية

ان أعضاء جمعية الانطلاقة الثقافية ، المجتمعين في إطار جمعهم العام المنعقد بتاريخ 25 مارس 78 ، وعيا منهم بضرورة تشجيع الحركة المسرحية والفنية ببلادنا ، وبضرورة تعرف الجمهور على الانتاج الفني والمسرحي لمختلف الفرق العاملة بأقليمنا ، يلتصقون من المسؤولين وضع قاعات العروض السينمائية المتواجدة بالاقليم رهن إشارة الفرق الموسيقية والمسرحية والفناني السينمائية ، سواء بالعبان أو بالمقابل ، وربط علاقات مقبولة بين أصحاب هذه القاعات ومختلف الفرق والجمعيات .

### ملتقى حول مساهمة المثقفين في دعم جمعية الانطلاقة الثقافية

ان أعضاء جمعية الانطلاقة الثقافية ، المجتمعين في إطار جمعهم العام المنعقد بتاريخ 25 مارس 78 ، يلتصقون من جميع المثقفين مهما اختلفت تياراتهم ، وسواء كانوا عساقون أو مثقفين الاقليم أو خارجه ، ان يدعموا جمعية الانطلاقة الثقافية عن طريق العمل الجماعي أو الفردي ، ويصلوا ما أمكن على تخطي المعوقات الذاتية والمركزية الفكرية والثقافية حتى يساهموا في خلق انسان جديد متفتح على العلم والادب والفن والمستقبل .

### ملتقى حول اللغة والثقافة الامازيغية

ان أعضاء جمعية الانطلاقة الثقافية المجتمعين في إطار جمعهم العام المنعقد بتاريخ 25 مارس 78 ، وعيا منهم بالدور التاريخي والاجتماعي الذي لعبته اللغة والثقافة الامازيغية ، وعيا منهم بمعنى امكانية هذه اللغة وهذه الثقافة في المساهمة في تطوير الامكانيات الفكرية والاجماعية للشعب المغربي ، يلتصقون ما يلي :

(1) ان يكون معهد دراسات اللغة الامازيغية المزمع انشاؤه ، في مستوى طموحات الشعب المغربي من الناحية العلمية والعملية ، وان تعمل الجهات المسؤولة على تدريس هذه اللغة في الجامعة وفي المدارس الثانوية والابتدائية ، وان تعمل على دمجها في الحياة الاقتصادية والاجتماعية جنبا لجنبا مع اللغة العربية .

(2) ان تخصص برامج إذاعية وتلفزيونية متطورة من حيث الكم والكيف باللغات الامازيغية للسلطات .

(3) ان تعمل الجهات المسؤولة على تشجيع وتطوير صحافة وطنية ناطقة باللغة الامازيغية ، وتعمل على تشجيع الادب الامازيغي المكتوب .

جمعية الانطلاقة الثقافية من ب . 26 - الناظور

## ● معرض الرسام عبد الكبير ربيع

اقام الفنان عبد الكبير ربيع معرضا بقاعة « المعمل » من 12 ابريل الي 8 ماي 1979 . وهذه كلمة كتبها مصطفى النيسابوري بالمناسبة :